[48] والحمد الذى لم يجعلني جاحدا لشئ من كتابه، ولا متحيرا في شئ من امره، والحمد الذى هداني لدينه، ولم يجعلني اعبد شيئا غيره. اللهم اني اسألك قول التوابين وعملهم، ونجاة المجاهدين وثوابهم، وتصديق المؤمنين وتوكلهم، والراحة عند الموت، والامن عند الحساب، واجعل الموت خير غائب انتظره، وخير مطلع يطلع علي. وارزقني عند حضور الموت وعند نزوله، وفي غمراته، وحين تنزل النفس من بين التراقي، وحين تبلغ الحلقوم، وفي حال خروجي من الدنيا، وتلك الساعة التي لا املك لنفسي فيها ضرا ولانفعا، ولا شدة ولارخاء، روحا من رحمتك، وحظا من رضوانك، وبشرى من كرامتك. قبل ان تتوفي نفسي، وتقبض روحي، وتسلط ملك الموت علي اخراج نفسي، وببشرى منك يا رب ليست من احد غيرك، تثلج بها صدري، وتسر بها نفسي، وتقر بها عيني، ويتهلل بها وجهي، ويسفربها لوني، ويطمئن بها قلبي، ويتباشر بها علي سرائر جسدي. _____